

العنوان:	الموازنة التخطيطية أداة للرقابة في البنوك، المقالة الرابعة
المصدر:	مجلة المال والتجارة
الناشر:	نادي التجارة
المؤلف الرئيسي:	فريد، محمد طاهر
المجلد/العدد:	مج 13, ع 152
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1981
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	9 - 10
رقم MD:	93298
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	محاسبة التكاليف، الموازنات التخطيطية، البنوك، الرقابة الداخلية، نظام التكاليف، العمليات المالية، الايداع البنكي، الاستثمار، الخدمات المصرفية، تقييم الاداء، إدارة البنوك
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/93298">http://search.mandumah.com/Record/93298</a>

## الموازنة التخطيطية أداة للرقابة فى البنوك

محمد ظاهر فريد

( المقالة الرابعة )

مع ادارته فى التخطيط والرقابة للمشروع للاجل الطويل وللآجل القصير عن طريق الموازنات التخطيطية التى تحدد مقدما نشاط المشروع للمدة المالية المقبلة .

لقد تعددت المذاهب المحاسبية التى تعالج نظريات التكلفة وطرقها ، وتزايدت المؤلفات التى تعالج النواحي التطبيقية للموضوع ، مما يدل على أن الدراسة قد شغلت مجموعات مختلفة من الافراد ، وأصبح لكل طريقته الخاصة فى عرض الموضوع بحيث تأثرت الطريقة بالأهداف التى يرمى تحقيقها فى المبدان الاقتصادية ، وبخاصة فى مجال النشاط الصناعى اهتم بالدراسة المحاسبون والمهندسون ومدبرو الاعمال ، وكل من له صلة باستغلال عوامل الانتاج المحسده فى المشروعات . ومن بين هذه الدراسات كانت المذاهب المحاسبية أكثر أهمية لتأثيرها واستيعابها لكثير من الآراء الفنية والعملية التى تقدم بها المهندسون ومدبرو الاعمال ، وبذلك أصبحت النظريات العلمية للتكاليف أداة فعالة تمكن من تحقيق الترشيح العلمى للإدارة (٢) .

وتمن التكلفة - عند المحاسبين - ليس على أى حال موحد فى تعريفه أو فى طريقة حسابه فمعناه مطلق غير محدد ، يتأثر بما يلحق به من معانى وما نقصد به من أغراض . فطريقة التحليل والحساب قد تنسب ثمن التكلفة الى مراحل تختلف باختلاف نوع النشاط والوظيفة ولذا نقرأ عن ثمن تكلفة الصنع أو ثمن تكلفة البيع أو ثمن التكلفة الاجمالي وكل من هذه المصطلحات العلمية لا يمكن القول بأن كل منها موحد المعنى حتى بين المحاسبين أنفسهم الذين صعب الاتفاق بينهم من ناحية المبادئ ، كما ان الاختلاف واضح فى طريقه الحساب . ورغم ذلك كله نجدهم اذا ما اتخذوا الربح

تكلما فى المقال السابق عن المحاسبة المالية والاحصاء وأوضحنا أنه بفضل الاولى - المحاسبة المالية - يمكن أن تكون أداة للرقابة عن طريق التتبع الرقعى ، ثم بينا كيف أن الاحصاء - وهو العلم الذى يدرس قانون الظاهره - يمكن أن يكون أداة التخطيط اعمال البنك . وفى هذا المقال تستكمل البحث .

ثالثا - نظام التكاليف :

ان الوظيفة الاساسية للمحاسبة هى تسجيل وتبويب العمليات المالية التى تقوم بها المنشأة وتحليل وتفسير هذه العمليات وتلخيص نتائجها لاعطاء صورة صادقة وواضحة عن نتائج الاعمال والمركز المالى للمنشأة . فالمحاسبة اذن مرآة تعكس فيها الحقائق التى تهم جميع المتعاملين مع المؤسسة ومن البديهي أنه كلما تطورت المنشأة وجب على المحاسبة أن تطور حتى تستطيع أن تعكس التطورات الجديدة .

ومع ظهور المنشآت الصناعية وجب تطوير المحاسبة بشمولها كشوف خاصة وقوائم تكلفة تعد من واقع البيانات الموجودة فى الدفاتر المالية لبيان قيمة تكلفة مراحل الانتاج المختلفة وتكلفة الوحدة ، وظهرت بذلك حسابات جديده ثم حسابات التشغيل والبضاعة تحت التشغيل والبضاعة تامة الصنع وغيرها من حسابات خاصة بالمخازن ضمن مجموعة الدفاتر المالية ثم تطورت حسابات التكاليف الفعلية وانفصلت عن الدفاتر المالية حتى يمكن تنظيمها بشكل يتلاءم والاغراض المطلوبة منها وبعيدا عن روتين المحاسبة المالية على ان يتم التوافق بين مجموعة دفاتر التكاليف من ناحية ومجموعة دفاتر المحاسبة المالية من ناحية أخرى . بعد ذلك تطورت حسابات التكاليف بتطور المشروعات الصناعية ونموها وازدياد المشاكل التى تقابلها . فالاداره عليها ان تحدد اهدافها كما يجب عليها ان تحدد اسعار بيع منتجاتها أو خدماتها مقدما ، ولما ظهر عجز التكاليف الفعلية فى تحديد الاسعار مقدما كالتكاليف المثلية (١) . ثم ساهمت المحاسبة

(١) يطلق عليها بعض المحاسبين التكاليف النمطية أو التكاليف المعيارية .

(٢) محاسبة التكاليف الفعلية - دكتور / عبد العزيز محمد حجازى - مكتبة دار النهضة العربية ١٩٦٦ .

## ١ - وظيفة الابداع :

وتتلخص هذه الوظيفة فى قبول ودائع الافراد سواء كانوا طبيعيين أو معنويين ، والبنك بقبوله هذه الودائع انما يقوم بأداء خدمة لاصحاب هذه الودائع تتلخص فى المحافظة على أموالهم ضد كافة المخاطر مع ضمان حصولهم على عائد مناسب .

## ٢ - وظيفة الاستثمار :

وتتلخص هذه الوظيفة فى تجميع ما تجمع لدى البنك من موارد وتشغيلها فى عمليات الائتمان والاستثمار قصير وطويل الاجل .

## ٣ - وظيفة أداء الخدمات المصرفية :

وتتلخص هذه الوظيفة فى تأدية مجموعة من العمليات التى يقوم البنك - بوصفه وكيل بالعمولة - ومن بينها شراء وبيع الاوراق المالية ، تحصيل الكوبونات والاوراق التجارية ، تأجير الخزائن وفتح الاعتمادات المستندية واصدار خطابات الضمان لحساب العملاء ، وغير ذلك من الخدمات المصرفية التى يحصل البنك فى مقابل تأديتها على عمولات تمثل جانب هام من ايراداته .

## اهداف تصميم التكاليف فى البنوك :

ونظام التكاليف فى البنوك ، له مجموعة من الاهداف يمكن اجمالها فيما يلى :

(أ) تحديد تكلفة الاقسام المختلفة بالاضافة الى تكلفة الخدمات التى يقدمها البنك .

(ب) الرقابة على عناصر التكاليف .

(ج) امداد ادارة البنك بالبيانات والمعلومات اللازمة فى تخطيط مصادر الاموال وأوجه استخداماتها للتعرف على ربحية الانواع المختلفة للودائع والاستثمار فى قروض أو ائتمان أو مساهمات فى رءوس أموال .

هذا وتتيح محاسبة التكاليف لادارة البنك التعرف على الاقسام المربحة وتلك التى لا تعد مصدرا للربح مما يمكنها من التعرف على أسباب ذلك ومعالجته من خلال مراجعتها لمعدل الاعباء أو فحص اجراءات العمل القائم والتى يثبت انها باهظة التكاليف .

مقياسا أساسيا للكفاية وحكما رئيسيا على الادارة ، استخدموا مبدا موازنة ( التكاليف الفعلية والايرادات الفعلية ) عن المشروع كوحده أو عن فروع النشاط سواء لكل وحده انتاجية أو مجموعات منها . واذا ما تأثروا بمبادئ التحليل الهندسى التى تتخذ مقياس الكفاية الانتاجية اساسا للدارسه والحسابه منهم يميلون الى فكرة موازنه ما يدعى بالتكاليف النمطية مع التكاليف الفعلية وذلك بقصد تحديد التكلفة الحقيقية . . . وأخيرا لما واجهوا بعض المشاكل الاقتصادية وأخذوا يدرسون بعض النظريات الاقتصادية الحديثه ، لجأوا الى النظرية الحديثه فى الاقتصاد وحاولوا ان يستخدموا مبادئها ويطبقوا طريقتها فى المحاسبه للوصول الى مقياس للكفاية الانتاجيه وذلك بأجراء الموازنه بين ما يطلق عليه التكاليف الحديثه والايرادات الحديثه للأجال القصيره ، الامر الذى دعاهم الى التعمق فى دراسة طبيعه كل عنصر من عناصر النفقات وتحديد علاقته بوحدات الانتاج وحجمه ، واستعانوا فى ذلك بالمعادلات والقوانين الاحصائية التى تحقق الدقة فى الحساب وتحدد مجال الخطأ فى التطبيق ، فتخذ القرارات على هدى النتائج التى تستخلص من استخدام الاداة العلمية السليمه فى القياس (١) .

## التكاليف فى البنوك :

لم يعد استخدام محاسبة التكاليف قاصرا على المنشآت فقط ، بل نجده قد تعداها بحيث أصبح تطبيقا يشمل كافة وحدات الاقتصاد القومى سواء منها ما يقوم بانتاج سلعة أو بأداء خدمة .

وقد برزت ضرورة اعداد حسابات التكاليف لدى البنوك باعتبارها أداة يمكن للادارة عن طريقها التعرف على ما اذا كان البنك :-

(أ) يودى وظائفه المختلفه بأقل تكلفة ممكنة .

(ب) يحقق الربحية المناسبه من خدماته للعملاء .

(ج) تصديد أسعار الخدمة المصرفية .

هناك شبه اجماع على أن البنوك لها وظائف ثلاث رئيسية هى :-

(١) دكتور / عبد العزيز محمد حجازى - المرجع السابق .